شرح الأحاديث القدسية - باب) فضل الشهداء (ح 17 إلى 27 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

سبب اخر لنزول قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اورد الامام الترمذي بسند يصحح لشواهده من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال - 00:00:44

لقيني رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال لي يا جابر يا جابر ما لي اراك منكسرا ما لي اراك منكسرا المنكسر تظهر صورة الانكسار عليه حزين مهموم - 00:01:04

مالي اراك منكسرا يا جابر قلت يا رسول الله استشهد ابي قتل يوم احد وترك عيالا ودينا في الرواية الاخرى انه ترك له سبعة اخوات بنات او تسع بنات اخوات - 00:01:34

اخوات لجابر وليس عنده مال للانفاق عليهم بل مات ايضا وترك ديونا عظيمة ترك ديونا كبيرة عليه وهزا من جهد البلاء يقول العلماء جهد البلاء كسرة العيال مع قلة الشيء - 00:02:02

يعني عندك اطفال واولاد ضعفاء وليس معك شيء فما بالك اذا كان ايضا مديونا يعني عندي بنات وانا مدين فالبلاء حينئذ يشتد ويجهد وهذا من احسن التفاسير لقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:33

اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء على ان الفقر الاخير من قول سفيان كما قال فهذا جهد البلاء. ولذلك ضرب المثل بهذا قال تعالى ايود احدكم - 00:03:00

ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار يعني حال ثري جدا له بستان وحديقة تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات عايش منعم عنده بستان عظيم. كل الثمرات موجودة فيها - 00:03:24

وهي من نخيل واعناب ايضا واصابه الكبر وفجأة له ذرية ضعفاء. اولاده كلهم كما يقول الناس حتت صغيرة ففجأة اصابها اعصار في نار فاحترقت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب - 00:03:50

تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر فعجز عن العمل فاصابها اعصار في نار وله زرية ضعفاء فاصبها اعصار فيه نار فاحترقت وهذا مثل مضروب لمن يعمل طيلة حياته بالاعمال الصالحة ويختم له بسوء - 00:04:20

والعياذ بالله ونعوذ بالله من سوء الخاتمة جابر كان له تسع اخوات بنات وابوه قتل يوم احد شهيدا وهو الصافي ليلة الغزوة او صباحها فقال قال ابوه يا جابر اني اراني - 00:04:47

مقتولا غدا وارى انني من اول من سيقتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اول من سيقتل في الغزوة ولا اترك نفسا اعز علي بعد نفس رسول الله منك - 00:05:23

فاستوصي باخواتك خيرا ثم في بداية الغزوة قتل قتل شهيدا رضي الله عنه كان هذا من سبب كسرة جابر رضي الله عنه وترك دينا عظيما وكان من هذا الدين دين لليهود ودين لاهل النفاق - 00:05:47

فجاءوا يطالبون جابر بالدين فقال لهم جابر خذوا كل الثمار الموجودة واحل ابي من الدين كل ما نملكه خذوه وحلوا ابي من الدين

قالوا لا نريد استيفاء الديون كل الغرماء طالبوا بالديون - 00:06:17
فكسر جابر لذلك كسرا شديدا ماذا يصنع جابر هل سيتسول الناس وهو الكريم الانصاري الكريم رضي الله عنه ماذا سيصنع امام هذا الحدث فالشاهد من ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام اتاه - 00:06:46
ودخل البستان فقال للغرباء اقبلوا ما في البستان وتجاوزوا عن الباقي. قالوا لا. وحتى رفضوا شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وبرك في البستان وفي جوانبه - 00:07:13
ثم قال للغرماء كل ياتي كيلو الكيل الذي له فكانوا والحمد لله بعد ان كانت الحديقة لا سمرتها لا تكاد تكفي عشر الدائنين كفت الدينين جميعا وفاض ثمرها ببركة دعاء رسول الله - 00:07:33
صلى الله عليه وسلم له وبدر جابر بالزواج مع هذه الحال فرأوى النبي قال ما تزوجت يا جابر من تزوجت بكرا ام ثيبا؟ قال ثيبا يا رسول الله قال لماذا؟ هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك - 00:07:58
قال يا رسول الله ابي ترك تسع بنات خشيت ان اتيهن بفتاة صغيرة لا تحسنوا القيام عليهن فاحببت ان اجيئهن بامرأة عاقلة تقوم عليهن تمشطهن فدعا له النبي بخير الشاهد ان النبي قال له يا جابر - 00:08:21
ما لي اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد ابي قتل يوم احد وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب - 00:08:49
واحيا اباك فكلمه كفاحا هذه اللفظة فيها بعض النظر فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمنى علي اعطيك قال يا ربي تحييني فاقتل فيك سانية قال الرب جل وعز انه قد سبق القول مني - 00:09:17
انهم الي لا لا يرجعون قال وانزلت هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهذا يشعر بامر انه قد تتعدد اسباب النزول للايات الواحدة فلا تعارض مثلا - 00:09:43
اذا قال صحابي ان اية التحريم لما تحرم ما احل الله لك نزلت لما حرم النبي على نفسه العسل لما شرب عند زينب بنت جحش قد شربت عسلا ولن اعود وقد حلفت - 00:10:07
واخر يقول نزلت في تحريمه ماريا القبطية على نفسه لما عاتبته حفصة بشدة وقالت كيف تصنع ذلك في نوبتي الى اخره لا مانع من تعدد اسباب النزول للاية الواحدة ويمكنني ان امسل مسلا في القواعد المرورية مسلا - 00:10:27
ممكن حادثة تحدث في طريقي سيارة تصطدم باخرى وايضا ساني يوم سيارة تصطدم في تريلا وثالث يوم تريلا تكسر كذا فيصدر قانون مروري بناء على هذه الاحداث التي وقعت بعمل مسلا مطبات مسلا فيأتي شخص يقول المطب صنع لما كسرت لما اصطدمت السيارتان وقوله حق - 00:10:54
يأتي اخر يقول لها المطب صنع لما اصطدمت السيارة بالترلة يأتي ثالث فكل يذكر سببا وكل الاسباب صحيحة ولله المثل الاعلى فقد تحدث عدة وقائع فتنزل الاية في الوقائع كلها - 00:11:26
كما انه قد يكون قد يكون العكس فسبب تنزل فيه عدة ايات يعني كما اننا نقول ان الاية لما تحرم ما احل الله لك لها اكسر من سبب كزلك ممكن يكون هناك سبب واحد تنزل فيه عدة ايات. فالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:47
لما ذهب الى عمه ابي طالب وقال يا عمي قل لا اله الا الله وعنده ابو جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وقوم من اهل الشرك هم يقولون لابي طالب يا ابا طالب تنغب عن ملة عبدالمطلب في مرض الموت - 00:12:16
النبي يقول يا عمي قل لا اله الا الله كلمة انا لا اريد منك كلمة واحدة احاج لك بها عند الله والاخرون يقولون ترغب عن ملة عبد المطلب فكان اخر ما قاله على ملة عبدالمطلب - 00:12:34
فنزل انك لا تعدي من احببت فلما قال له الرسول لاستغفرن لك ما لم انه عنك. نزلت ايضا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا اولي المشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:12:54
هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:18